هَلْ المُقَاطَعَةُ لِلْبَضَائِعِ فَقَط ؟

الحمد لله وبعد ؛

تقومُ عَادُ هذا الزمان أمريكا بممارسة إرهابها الذي دعت إلى محاربته بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، واستجابت كلُ دول العالم لمحاربة الإرهاب – زعموا – من أجل عيون عادٍ أي أمريكا . ولكن عاداً قلبت على تلك الدول وخاصةً الإسلامية منها ظهر المجن ، وأصبحت تمارسُ إرهاباً لم يسبق له مثيلٌ في تاريخ البشرية !! تحتلُ بلداً مسلماً من أجل أسلحة الدمار الشامل كما تزعم ، وفي حقيقةِ الأمر إنما هو احتلالٌ من أجل نهب ثروات وخيارات العراق . نسأل اللهَ أن يدمرها ، ويمزقَ ولاياتها .

أخي المسلم ؛ وقبل الدخول في الموضوع أريدُ أن أبينَ لك من هم قومُ عاد ؟

قوم عاد ذكرهم الله في كتابه فقال جل وعلا : 'فَأَمَّا

عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ " [فصلت : 15] .

قال ابن جرير الطبري عند تفسير هذه الآية : "فَأَمَّا عَاد "قَوْم هُود "فَاسْتَكْبَرُوا "عَلَى رَبّهمْ وَتَجَبَّرُوا "فِي الْأَرْض "تَكَبُّرًا وَعُتُوًّا بِغَيْرِ مَا أَذِنَ اللَّه لَهُمْ بِهِ "وَقَالُوا مَنْ أَشَدّ مِنَّا قُوَّة أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّه الَّذِي خَلَقَهُمْ "وَأَعْطَاهُمْ مَا أَعْطَاهُمْ مِنْ عِظَم الْخَلْق وَشِدَّة الْبَطْش "هُوَ أَشَدّ مِنْهُمْ قُوَّة "فَيَحْذَرُوا عِقَابه وَيَتَّقُوا سَطْوَته لِكُفْرِهِمْ بِهِ وَتَكْذِيبهمْ رُسُله .ا.هـ. وهذا هو حال أمريكا الآن ، حالها كحال عاد الأولى ، فهي تفتخر بقوتها ، وسطوتها ، فماذا كان عقاب عاد الأولى : "فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ " [فصلت : 16] .

وقال تعالى : "وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ " [الذرايات : 41] .

وقال جل وعلا : "وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ " [الحاقة : 6] .

فنسأل الله أن يعجل بهم ، وأن يشفي صدور قوم مؤمنين .

وقد قامت قبل مدة دعوةٌ لمقاطعة كل منتجٍ قادمٍ من تلك البلاد ، وتفاعل معها المسلمون ، وآتت أكلها ، وعملت عملها في اقتصاد عاد أمريكا ولا شك .

ونحن الآن نعيدُ ونذكرُ بها مرة أخرى فإن الذكرى تنفعُ المؤمنين ، فلنبادر بها ، ولنضع على عاتقنا هذا الأمر بقدر المستطاع ، مع الأخذ في الاعتبار أن البدائل موجودة ولله الحمد ومتوفرة في السوق ، فلا يشترط أن يشتري المسلم الرز الإمريكي ، ولا يشترط كذلك أن يشتري السيارة الإمريكية .

والمسلمُ الذي وقرَ في قلبهِ الإيمانُ ليتقطعُ قلبه لما

يحدث في العراق ، وقبل ذلك في فلسطين ، ولا شك أنها حملةٌ صليبيةٌ بكل ما تعنيه الكلمة ، وقد صرح بذلك فرعون هذا الزمان بوش وغيره ، ومع الأسف يأتي من أبناء جلدتنا ، ويتكلمون بألستنا من يدافع من المخذلين في القنوات الفضائية ويقول : ليست حربا صليبية !!! ، ولا أدري ماذا يريدون أن يقال لها ؟!

ومع هذه الحرقة في القلوب المؤمنة ، لا بد أن يتولد منها عمل ، ولا أقل من مقاطعة المنتجات الإمريكية والبريطانية وغيرها ممن ساندوا وأيدوا الضربة على العراق .

وقد أُلقيت محاضراتٌ لعددٍ من المشايخ الفضلاء عن موضوع المقاطعة ، وبينوا أنه سلاح لا ينبغي أن يغيب عنا نحن المسلمون .

ونأتي الآن على عنوان المقال ، فقد يقول قائل : ماذا تقصد به ؟

أقول : إن كثيراً من بلاد المسلمين قد دخلها ما يعرف " بالشبكة العنكبوتية " الإنترنت " ، ومن خلال هذه الشبكة نستطيع أن نقوم بدور المقاطعة ، قد تقولون : كيف ؟

تعال معي .

أليس لديك - أخي المسلم - بريد إلكتروني مجاني مع بعض المواقع الإمريكية والبريطانية لكي تتصل بغيرك من أنحاء العالم ؟

غالب المسلمين مشتركون في بريد الهوت ميل [Hotmail] ، الياهو [Yahoo] وغيرها ، فلماذا لا نقاطع هذا البريد ؟

ولكن سيقول البعض : أين البديل ؟

إليك هذا الرابط لتعرف وتتعرف على البديل :

http://www.saaid.net/Doat/Zugail/190.htm

ألست تشتري - أخي المسلم – عن طريق الشبكة

منتجات إمريكية وبريطانية ؟ فلماذا لا تقاطعهم ؟

وغير ذلك من المعاملات الإلكترونية التي تتم عن طريق الشبكة العنكبوتية ، والتي لست ملماً بها ، ولكن أرجو أن تكون الفكرة وصلت ، وظهرت ، وبعد ذلك نبادر إلى العمل .

أخي المسلم ؛ لا تستهين بهذا السلاح الحيوي ، سلاح المقاطعة ، سلاح اقتصادي يهدد اقتصاديات الدول المحاربة للإسلام ، فعلينا أن نحث غيرنا ، وأن نضع شعارا في بيوتنا " لا للمنتجات المحاربة للإسلام " .

وقد صدرت بعض الفتاوى المتعلقة بمقاطعة البضائع الإمريكية من علماء الأمة ومنها فتوى الشيخ الدكتور عبد الله بن جبرين حفظه الله وغيره من أهل العلم .
وفي الرابط الفتاوى :

http://www.alshamsi.net/a/qatea/fatwa.html

فلنحث على المقاطعة في جميع طبقات المجتمع ،

ولنحتسب الأجر ، حتى من وهبهم الله قدرة على التصميم في مجال الصفحات ، أو الفلاشات ، أو الإعلانات يقومون بتصميم أشياء تحث الناس على المقاطعة ، وبهذا نكون قد قمنا بتفعيل دور السلاح المعطل ألا وهو المقاطعة الاقتصادية .

نسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه خير الإسلام والمسلمين .

رابط الموضوع

http://alsaha2.fares.net/sahat?14@150.mODKeCsYORl.3@.1dd35d09/1

كتبه
عَـبْـد الـلَّـه بن محمد زُقَـيْـل
zugailam@islamway.net